الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4795 | الثلاثاء | 25 رجب 1445 هـ | 6 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

بلينكن يصل إلى السعودية في أول محطة بجولته بحثا عن هدنة بين «حماس» وتل أبيب

نزوح 100 ألف لبناني من الجنوب .. وإسرائيل تهدد: الوقت ينفد أمام حل دبلوماسي

من ضحايا غزة

من الحدود الجنوبية اللبنانية

«وكالات» : توجّه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى الشرق الأوسط الاثنين في جولة جديدة تهدف لضمان التوصل إلى هدنة في الحرب بين إسرائيل وحماس، بينما يتواصل القتال في جنوب غزة.

ووصل بلينكن إلى السعودية، أمس الاثنين، في مستهل جولته إلى الشرق الأوسط، وحطت طائرة كبير الدبلوماسيين الأميركيين في الرياض، بحسب صحافي مرافق من وكالة فرانس برس.

وفي خامس زيارة يقوم بها إلى المنطقة منذ الهجوم الذي شنته حماس على مستوطنات إسرائيلية في 7 أكتوبر، سيتوقف بلينكن في السعودية وإسرائيل ومصر وقطر.

وشدد بلينكن قبل الزيارة على ضرورة «الاستجابة بشكل عاجل إلى الاحتياجات الإنسانية في غزة»، بعدما دقت مجموعات الإغاثة مرارا ناقوس الخطر حيال التداعيات المدمّرة للحرب التي تقترب من دخول شهرها الخامس، على الجيب المحاصر.

باتت رفح التي أعربت الأمم المتحدة عن قلقها العميق من انفجار الوضع فيها في ظل تفاقم «اليأس» تؤوي أكثر من نصف سكان غزة البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة بعدما نزحوا جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية.

تقدّم الجيش الإسرائيلي نهاية الأسبوع الماضي جنوبا باتّجاه المدينة الحدودية، محذّرا من أن قواته البرية قد تدخل رفح.

وصباح الاثنين، أفادت مصادر عن سماع دوي قصف مدفعي في مناطق شرق رفح وخان يونس، المدينة الرئيسية في غزة.

وتزعم إسرائيل أن عناصر حماس أعدّوا في خان يونس لهجوم السابع من أكتوبر، وأن كبار المسؤولين في حماس يختبئون في المدينة.

وقتل 128 شخصا، معظمهم نساء وأطفال، في القصف الإسرائيلي ليل الأحد في القطاع المحاصر، وفق وزارة الصحة التابعة لحماس.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن جنوده واصلوا تنفيذ «غارات مستهدفة» في وسط وشمال غزة.

ويتوقع أن يناقش بلينكن لدى وصوله إلى المنطقة مقترح هدنة وُضع خلال اجتماع عقده كبار المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين والمصريين والقطريين في باريس الشهر الماضي.

باتِ التحرّك الدبلوماسي أكثر إلحاحا مع ازدياد الهجمات التي تشنّها مجموعات مدعومة من إيران تضامنا مع حماس، ما دفع الولايات المتحدة لتنفيذ ضربات مضادة.

ينصّ مقترح الهدنة الجديد على وقف القتال لمدة ستة أسابيع مبدئيا، بينما تفرج حماس عن الأسرى مقابل أسرى فلسطينيين، وفق مصدر في حماس.

لكن حماس أكدت أنه لم يتم بعد التوصل إلى أي اتفاق بينما أعرب بعض المسؤولين الإسرائيليين عن معارضتهم لأي تنازلات.

اندلعت الحرب في غزة بعد هجوم غير مسبوق شنته حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر وأسفر عن مقتل نحو 1160 شخصا، معظمهم مدنيون.

كما احتُجز في الهجوم نحو 250 رهينة تقول إسرائيل إن 132 بينهم ما زالوا في غزة، و27 منهم على الأقل يُعتقد أنهم قتلوا.

وتعهدت إسرائيل القضاء على حماس، وأطلقت هجوما عسكريا واسعا أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 27365 شخصا في غزة، معظمهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة في القطاع.

يعيش سكان غزة في ظروف إنسانية قاسية، وقالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عبر منصة التواصل الاجتماعي إكس إن «هناك محدودية شديدة في الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي وسط القصف المستمر».

يطال جدل حاد الأونروا نفسها بعدما اتُّهم 12 من موظفيها بالتورط في هجوم السابع من أكتوبر الذي شنته حماس.

وعلقت أكثر من عشر دول، على رأسها الولايات المتحدة، تمويل الوكالة بعد ورود الاتهامات.

وحذّر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في مقال الأحد من أن وقف تمويل الأونروا يمثل تهديدا وجوديا للوكالة التي توفر «مساعدات حيوية لأكثر من 1,1 مليون شخص في غزة يعانون من جوع كارثي وتفشي الأمراض».

وأعلنت الأمم المتحدة بأنها ستدقق في عمليات الهيئة.

وقبل مغادرته متوجها إلى المنطقة، أفاد بلينكن أن الأزمة الإنسانية ستكون من بين القضايا التي سيركز عليها.

وأوضح أنه قال لوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إن «التعامل بشكل عاجل مع الاحتياجات الإنسانية في غزة وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط هي أولويات نتشاركها مع السعودية».

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الاثنين، إن «الوقت ينفد» للتوصل إلى حل دبلوماسي في جنوب لبنان الذي يشهد تبادلا يوميا للقصف منذ أشهر بين إسرائيل وحزب الله اللبناني.

وقال كاتس لنظيره الفرنسي ستيفان سيجورنيه، إن «إسرائيل ستتحرك عسكريا لإعادة المواطنين الذين تم إخلاؤهم من منازلهم» إلى منطقتها الحدودية الشمالية في حال عدم التوصل لحل دبلوماسي لوضع حد للعنف، حسب ما جاء في بيان لوزارة الخارجية الإسرائيلية.

من جانبه، قال وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب، أمس الاثنين، إن هناك ما يقرب من مئة ألف نازح من الجنوب نتيجة الهجمات التي تشنها إسرائيل.

ونقلت وزارة الخارجية عن بو حبيب قوله، في تصريحات بعد لقائه رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر كيت فوربس، إن النازحين من الجنوب «بأمس الحاجة للعناية والمساعدة، وكل مساعدة ممكنة من الصليب الأحمر الدولي مرحب بها».

وتفجر قصف متبادل شبه يومي عبر الحدود بين الجيش الإسرائيلي من ناحية وحزب الله وفصائل فلسطينية مسلحة في لبنان من جهة أخرى مع بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر تشرين الأول الماضي.

وتبدلت الحياة في قرى جنوب لبنان منذ 8 أكتوبر، مع توسع القصف الإسرائيلي على البلدات، الذي لم يعد مقتصرا على المناطق الحرجية المفتوحة، حيث يُعتقد وجود عناصر من «حزب الله» فيها، إنما صار يطول المنازل والمؤسسات التجارية والمنشآت الزراعية والسيارات المدنية، على ما أوردت وكالة أنباء العالم العربي في تقرير لها، الثلاثاء.

وتجاوز عدد القرى المستهدفة 90 قرية، وفق تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بلبنان في ديسمبر الماضي. وأفادت الأرقام الصادرة عن «منظمة الهجرة الدولية» ووزارة الصحة اللبنانية الأسبوع الماضي، بأن عدد النازحين من الجنوب تجاوز 83 ألفاً، فيما بلغ عدد الإصابات 686، والوفيات 151.

وقال بلال قشمر، المنسق الإعلامي في «وحدة إدارة الكوارث» باتحاد بلديات صور بجنوب لبنان، إن «عدد المسجلين رسمياً في قضاء صور من النازحين بلغ 23419 نازحاً، موزعين على قرى القضاء الآمنة غير المعرضة للقصف».

وأوضح أن القرى المتاخمة للشريط الحدودي في قضاء صور، هي الناقورة وعلما الشعب والظهيرة والبستان وياربن ومروحين وأم التوت والزلوطية، وقال: «هذه القرى مع المناطق الموزعة في الخطوط الخلفية شهدت نزوح نحو 90 في المائة من أهلها».

وتابع قشمر: «الأهالي توزعوا بين من يملك بيتاً في بيروت أو صور ومن لا يملك بيتا. وضعنا 5 مراكز إيواء في الخدمة لاستقبالهم، وهناك أيضاً من لديهم القدرة على استقبالهم في منازلهم أو تأجيرها لهم. ولدينا نازحون من قرى قضاء بنت جبيل، تحديداً مدينة بنت جبيل وجزء من قرى مرجعيون».

من جانب آخر أعلن حزب الله اللبناني، أمس الاثنين، مقتل 3 من أفراده في هجمات نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي على جنوب لبنان قرب الحدود. وأوضح حزب الله عبر تطبيق تليغرام أن «القتلى الثلاثة من بلدات عيترون والطيري وياورن الجنوبية».

وارتفع عدد قتلى حزب الله إلى 182، نتيجة للقصف المتبادل الذي يحدث يوميا بينه وبين الجيش الإسرائيلي عند الحدود الجنوبية.

في المقابل، أفاد مراسل الجزيرة بإطلاق 5 صواريخ باتجاه مواقع إسرائيلية في الجليل الأعلى، قرب الحدود مع جنوب لبنان، مشيرا إلى أن صفارات الإنذار دوت في منطقتي دوفيف وبرعم في الجليل الأعلى.

من جانبها، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية، أمس الاثنين، أنه تم رصد إطلاق 8 صواريخ من جنوب لبنان باتجاه الحدود الشمالية لإسرائيل. ودوت صفارات الإنذار في عدة بلدات إسرائيلية قريبة من الحدود اللبنانية في منطقة الجليل الأعلى.

وردا على ذلك، أطلق الجيش الإسرائيلي صواريخ مدفعية، دون توضيح مصير الصواريخ المطلقة أو المناطق التي استهدفتها، أو الأضرار التي تسببت فيها. وحتى الآن، لم تصدر أي بيانات رسمية من الجيش الإسرائيلي، أو من فصائل المقاومة في لبنان حول هذه الحادثة.

ونقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية أنه حتى هذه اللحظة، نفذت إسرائيل أكثر من 3400 هجوم على الأراضي اللبنانية. في حين أطلق نحو ألفين من لبنان باتجاه إسرائيل منذ بداية الحرب على غزة.

ويأتي هذا بعد أن كان حزب الله قد أعلن، يوم الأحد، استهدافه 6 مواقع وتجمعات للجنود الإسرائيليين، قبالة الحدود الجنوبية للبنان.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية توترا وتبادلا متقطعا للنيران بين الجيش الإسرائيلي من جهة وحزب الله وفصائل فلسطينية من جهة أخرى. وقد أسفرت هذه الأحداث عن سقوط قتلى وجرحى على الطرفين.

من ناحية أخرى قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس الاثنين، إن زعيم حزب الوحدة الوطنية عضو المجلس الوزاري الحربي بيني غانتس، حاول الإطاحة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مستعينا بأعضاء من حزب الليكود الذي يتزعمه الأخير.

وبحسب الإذاعة أجرى مبعوثون نيابة عن الوزير غانتس اتصالات مؤخرا مع وزراء وأعضاء كنيست من الليكود في محاولة للترويج لاستبدال نتنياهو في الكنيست.

وأضافت أنه قيل لأعضاء الليكود إنهم إذا نجحوا في سحب الثقة البناء عن نتنياهو بحيث لا يتم إسقاط الحكومة، فإنهم سيهتمون بمستقبلهم السياسي في حزب الوحدة الوطنية.

وتقضي الفكرة بإسقاط نتنياهو واستبداله بمرشح آخر من حزب الليكود.

وفي هذا الصدد، قالت الإذاعة إن المقربين من غانتس اقترحوا مرشحين مختلفين لمنصب رئيس الوزراء، ولم يطالبوا بتعيين غانتس في المنصب، دون ذكر الأسماء.

وأشارت إلى أن الفكرة الأساسية هي تعيين مرشح متفق عليه لفترة محددة، يتعهد بعدم الترشح لرئاسة الليكود في المستقبل.

ولفتت الإذاعة إلى أن غانتس اختار عدم التعليق على التقرير.

وفي الأسابيع الأخيرة، برزت دعوات لإجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل، لكن نتنياهو رفض فكرة الانتخابات في وقت الحرب.

ويواجه نتنياهو انتقادات متكررة من الشارع الإسرائيلي وعدد من السياسيين حتى المنتمين لمجلس الحرب، على خلفية أزمة الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة وعدم التوصل لمسار يضمن عودتهم أحياء، إضافة إلى اتهام حكومته بالفشل بكشف والتعامل مع هجوم 7 أكتوبر 2023.

رئيس الوزراء القطري : نواصل دعمنا لـ « أونروا »

«وكالات» : أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن بلاده ستواصل دعمها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وجاء تأكيد رئيس الوزراء القطري خلال استقباله أمس الاثنين المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، وذلك بعدما أعلنت 17 دولة والاتحاد الأوروبي تعليق تمويلهم للوكالة بسبب مزاعم إسرائيلية عن ضلوع بعض موظفي الأونروا في هجمات السابع من 2023 على مستوطنات غلاف غزة.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن إن قطر ستواصل دعمها للأونروا التي تضاعفت مسؤولياتها في ظل الوضع الإنساني الكارثي بغزة، وشدد على حرص دولة قطر على استمرار دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل مستدام ودون عوائق.

وأعرب كذلك عن تقدير دولة قطر للدور المهم الذي تضطلع به الأونروا في تقديم المساعدات للملايين في قطاع غزة واللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان.

كما حذر رئيس الوزراء القطري من التداعيات الكارثية التي ستترتب على وقف تمويل هذه الوكالة، ودعا إلى الفصل بين الأونروا كمؤسسة أممية ذات قيم وتقاليد راسخة، وبين الادعاءات التي طالت عددا من موظفيها الذين يخضعون للتحقيق.

من جانبه، أعرب لازاريني عن تقدير الأونروا للدوحة على دعمها السخي والمتواصل لبرامجها، بما يسهم في تلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة للفلسطينيين.

آثار قصف حزب الله لمواقع بالجليل الأعلى

الأطفال يشكلون الغالبية من شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة